

بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَتَدْيِيرِ الْمَنْزِلِ

قد فتحنا هذه الباب لكي نخرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتديير الصحة والطعام والناس والممكن والزينة وسير شهرات النساء ونهفتن ونحو ذلك مما يسود بالفتح على كل طائفة

اهدائيت المقتطف الصحية

للدكتور نخاعيري

الفاكهة المجففة وقيمها الغذائية

تأكل أنواع هذه الفاكهة المجففة كالزبيب (العنب المجفف) والبرقوق والتين والحوخ والشمس والنفاح والكزى وغيرها ونكثر منها ولا ندري تماماً مقدار ما لها من فائدة غذائية سوى أنها لذيذة الطعم حلوة المذاق والواقع أنها من أحسن مصادر القوة السريعة للجسم لاحتوائها على سكر خفيف لا يحتاج في تمثله إلى أن يسري عليه نظام عملية الهضم كما أن الاطعمة بل يتصل بالدم مباشرة بفضل الامتصاص . ولوجود هذا السكر شأن خطير لأن الجسم يعتمد على اخذ قوته من الاطعمة التي يتناولها ويدخل في معظمها السكر . عل أن سكر المائدة مزدوج التركيب بخلاف سكر الفاكهة المجففة . فان العصير المعدى الماضم يتناوله بالتجزئة ويحواله إلى النوع الخفيف لكي يسهل امتصاصه واتصاله بالدم وتحتصر مصادر هذه القوى في الزبيب (أي العنب المجفف) فيوجد فيه ٣٥ في المائة من السكر و ٥٦ في التين و ٥٧ في الشمس و ٤٧ في الكزى و ٣٩ في البرقوق و ٣٩ في الحوخ أو الدراقن . وفضلاً عن هذه القوى التي يستمدها الجسم من الفاكهة يحتاج ايضاً إلى المعادن للاحتفاظ بنشاطه الطبيعي كالحديد لتغذية النظام وأنقصور لتغذية الدماغ والاعصاب والانسجة والحديد لتغذية الدم وهذه المعادن كلها موجودة في مختلف أنواع الفاكهة المجففة مع المنيزيوم والبوتاسا والصوديوم (معدن النطرون؛ شرف) والكور والكبريت وحتى

بم للمهوجولون قوامه يجب ان يصحب الحديد الذي يدخل في بنائه مقدار ضئيل من النحاس. وهكذا يقول الدكتور الفجون Elfejhon ومصادر النحاس في الاطعمة عديدة ولكن الدكتور المشار اليه آنفاً يضع الفاكهة المخففة في المنزل الرابعة والفاكهة الطازجة في المنزل الثانية عشرة. والحبوب في المنزل الثالثة ولكنها تفقد بطبخها جانباً كبيراً من نحاسها. وعليه فيضع الفاكهة المخففة في المنزل الثالثة لانها لا تفقد بتجفيفها شيئاً من ذلك المدد الموجود فيها. ومقادير المعادن وان تكن ضئيلة فيها فتشبهها في الجسم سهل وارتفاعه منها غير قليل. فالصوديوم والحير والمغنيزيوم والبوتاس تفاعلها قوي بخلاف معادن الفسفور والكور والكبريت فان تفاعلها حمضي. وترجيح هذه الطاقة في تفاعلها على تلك تدل عليها حالة الجسم. فاذا انحطت قواء عن مستواها تكون الطاقة الحضية هي السائدة على القلوية اي ان ما تفرزه بعض الاعضاء في الحالة العادية قلوتياً بتغير تفاعلها لاسباب طارئة فيضرب حمضياً وعند ذلك تبدو على الجسم اعراض التوعك والمرض. واذا كان هذا التفاعل الحمضي قليلاً ظهرت اعراض الزكام. وفي احوال تبدو عليها اعراض حموضة الدم. وقد ثبت ان الزبيب اكثر انواع الفاكهة قلوية فانه يحتوي على ٢٣.٦٨ من الجزء في كل مئة غرام والموز على ٥٦.٥ واليسون على ٤٥.٥ والبرتقال على ٦٦.٥ ماعدا الخوخ ففيه مادة تساعد على تكوين حمض الميبوريك وهذا مما يجعل البول حمضي التفاعل. وقد اشار روبنس «Robbins» وهويل Whipple في مطالبتها لحالات مصابة بقصر الدم ان لفاكهة المخففة كالخوخ والدراق والتفاح والزبيب أثر كبيراً في تجديد المهوجولون بملو على ما لسا انما كل من الاثر. وألياف هذه الفاكهة وان تكن لا تحتوي على مادة غذائية فلها تنشيط الحركة المعوية على اتمام وظيفتها بل تكون اكبر مساعدة لها في دفع فضلات الطعام من الجسم فهي من هذه الوجهة تعتبر كدرجة يدرج عليها ما يتخلف في الجسم من فضلات الطعام. ولبزود التين وقشرة الخوخ او الدراق اثر خاص في القبض احتريانه بأنفسنا فاذا كان بك قبض وما عداه عادي فلا تسرع الى اخذ المسهل بل كل قدرأ من التين المخفف في الماء فيضيك بفضله عن المسهل. وفي هذه الانواع من الفاكهة دهن وپروتين ولكن بمقادير صغيرة جداً لا تأثير لها وأقواها اهمية للجسم بالنسبة لاهمية سكر الفاكهة والمعادن. وثبت ان في الخوخ فيتامين (A) وفي الزبيب والخوخ والتفاح فيتامين (B) وفي التفاح والخوخ فيتامين (C) فترى ان هذه الفاكهة المخففة تساعد دية البيت على الاتقاع بتزايا انواع الفيتامينات جيماً عدا مزايها الاخرى

لقاح رامون ومرض الدفتيريا

إذا كان هذا اللقاح مانعاً لداء الدفتيريا حقاً كما يدعون فاي حائل يحول دون تعميده والانتفاع بميزته وقد وهبته مصلحة الصحة لمن يعز عليه ثمه بعد أن وثقت من صحته ما ليسب إليه من مزايا في دفع غائلة داء يخيف اسمه الوالدين ويقلق فعله بالاطباء على الأطفال وانت سترى فيما يلي أنه جدير بتأييد مصلحة الصحة وتمضيد اللقاح وحظيق بنشر المطبوعة له في كل مكان فإنه دواء يتحوّل بعد انتشاره في الجسم واستقراره فيه الى سلاح دافع لمرض يقض ذكره مضاحج الأمر في مصر وساورها الحرف والرعب والقلق على حياة صغير من افرادها قد شك على حين فجأة الماء في الحلق وصعوبة في ازدراد الاكل وشرب الماء . ومن ام الشروط المتبعة في استعماله ان لا يحقن به طفل لم يتم السنة الاولى من عمره لانه في الاشهر الاولى من حياته غير قابل لتعدوى بالمرض ولا للصيانة منه . وانه يجب حقن جميع الأطفال بعد تلك السن . وكذلك الاولاد الذين في دور المراهقة والمقيسون في الاماكن الملوثة وبالبغون الممرضون بحكم اعمالهم للتعدوى كالمرضات والاطباء والاسيا الذين يستدل من لحصم على استعدادهم للمرض . ولكي يحصل الجسم على الماعة الكاملة يحقن ثلاث مرات ، فالحقنة الاولى مقدارها نصف سنتمتر مكعب والثانية تعطى بعد مضي ٢١ يوماً على الاولى وقدرها سنتمتر واحد مكعب والثالثة يكون يعاها بعد خمسة عشر يوماً للحقنة الثانية وقدرها سنتمتر واحد ونصف مكعب . وقد دلت التجارب على ان ٩٨ في المائة من الذين حقنوا به ثلاث مرات قد حصلوا على الماعة الإيجابية واتان شك في مناعتهم او لم يحصلوا على الماعة . واذا انقطع بعضهم لاسباب عن اخذ الحقنة الثانية او الثالثة مدة تزيد عن الوقت المقرر لها بكثير او قليل فليس ثمة من باعث يدعو الى اعادة الحقنة الاولى من جديد بل يتأق باعطائه الحقنة التي توقف عندها

التفاعل

وقد ظهر على ١٠ في المائة من المحقنين تفاعل اللقاح بعد يوم او يومين للحقنة الاولى او الثانية وقد يكون موضعياً فيدل عليه احمرار وورم في مكان التلقيح . وعموماً فيشعر المريض بتوعك ومحطاط من نشاطه وحرارة تتراوح بين ٣٨ و٣٩ وليس في كليهما خطراً . ويتطلب ظهور التفاعل على الاولاد والبالغين ويشتر ظهوره على الأطفال والغريب انه كلما كان الطفل حديث السن قل ظهور التفاعل عليه ولا تتمك أعراضه أكثر من ٤٨ ساعة وفي جميع الاحوال الافضل ان يبقى الطفل في البيت يومين بعد الحقنة اذا لم يظهر عليه التفاعل وفي حال ظهوره يبقى يومين بعد زوال أعراضه

الاحوال النافعة للتلقيح

في حال كون الطفل مريضاً وحرارة جسمه مرتفعة ولو نصف درجة عن الطبيعة ، او كان على سطح جلده طفح او بثور فالأفضل ان لا يحتم بلقاح رامون حتى تزول الاعراض المرضية البادية عليه وتمود اليه صحةً وبهجته. وليس هذا اللقاح مصللاً ولم يدخل في تركيبه مصل ولذلك لا مانع من اعطائه لمن كان قد حقن بمصل ضد الدفتيريا للتداوي او للوقاية القصيرة الامد . كما وانهُ لا يجوز دون استعمال اي مصل بعده

تأثيره في الناعة

ويبتدىء تأثيره في الناعة بعد الحقنة الاولى بخمسة عشر يوماً ويشترط هذا التأثير في الزيادة حتى الحقنة الاخيرة فيبلغ اشده بعدها في اسبوعين وعلى ذلك فالناعة تستكمل شروطها بعد الحقنة الثالثة بخمسة عشر يوماً او في ستة اسابيع من تاريخ الحقنة الاولى وكل تعويل ينبت عليه في صيانة الجسم من المرض قبل ذلك الوقت خطأ، وكذلك في حال نشور الداء بين جماعة لا يفيد هذا اللقاح ولا ينبغي استعماله بحال وافضل منه وتقتض المصل المضاد يعطى منه للوقاية بمقدار الف وحدة لنبر المريض ومدى هذه الوقاية اربعة اسابيع. واما المريض فيعالج به بحسب وطأة الداء كما يأتي وصفه فيما يلي . وليس من الممقول ان نجد ميكروب الدفتيريا في كل حالات التهاب الخنجره او البلوموم او اللوزتين او التهابه مع ظهور الغشاء على سطوحها جميعاً . ولكن من الممقول وفي مصلحة المريض ولاسيما اذا كان طفلاً ان لا نعتبر كل غشاء ظهر على تلك الاعضاء ميكروباً دفتيريا اي متسبباً عن ميكروب ذلك المرض الخفيف وينادر في الحال الى حقن المريض بالمصل المضاد بمقدار يناسب شدة الالتهاب وامتداد الغشاء ولا يكون هذا المقدار اقل من ثمانية آلاف وحدة في حال لو كان الغشاء رقيقاً او مشكوكاً فيه . اما في حالة الترحيح انه غشاء دفتيري فيجب ان يكون المقدار عشرين الف وحدة على اقل تقدير وهذه الاجراءات الاولى لاخوف من العمل بها ولا ضرر ينشأ عنها حتى ولو جاء بحث المصل نافعاً لوجود ميكروب المرض بل بالعكس تكون في جميع الحالات لخير المريض وسلاحاً ماضياً للدفاع عن كيانه . اما اذا جاء بحث المصل مثبتاً لوجود الميكروب فالقادير التي يحتم بها المريض عندئذ تتوقف على وطأة الداء لا على سن المريض . فالسن في معالجة هذا المرض لا محل له من الاعتبار واما الداء وشدة وطأته على الجسم هو الذي يعتبر بحق خصماً عنيف البأس يجب محاربتة والتغلب عليه ولا سبيل لاختضاعه الا بالمصل المضاد له وكل طبيب يتقدم اليه مريض بالتهاب الخنجره مع وجود غشاء على سطوح بعض اجزائها عليه ان يضع امام عينه ذلك الحصم ويسرع الى محاربتته بذلك السلاح الوحيد الذي يضمن له العلاج

في شفاء المريض واتقائه من الموت . ومن يتردد في حقن المريض أو ينتظر نتيجة بحث المصل يجعل حفظ مريضه من الحياة والشفاء مما به مطلقاً بالهراء وقد بلغ مقدار ما اخذته حالة قرية العهد من المصل وتم لها الشفاء ٤٢ الف وحدة وحالة ثانية اصغر من تلك سناً احتاجت لتطلب على المرض وازالة كل اثر للشفاء الى الفين ومائة الف وحدة والشواهد على اهل سن المريض في نظام المعالجة اكثر من ان تحصى . ومن حشرات اللم وفضل العلماء ظهور لقاح رامون واقياً من هذا المرض المريع ودافعاً غوائبه عن الاطفال وغير الاطفال فالإقبال عليه والاتقاع به خير ما يفعله الوالدون والمربون في الملاحي والمدارس وانه بالحق امضى سلاح لمحاربة اشد الامراض خطراً والثقتضاء عليه ومحواته

المعالجة بنور الشمس

التى السر هنري جوفن Gauvain وهو اول من ادخل هذا النوع من المعالجة لندا السل الجراحي في بريطانيا عاضرة في مؤتمر الجمع الملكي للصحة العمومية قال فيها « يرتاب البعض في فائدة المعالجة بضوء الشمس في بريطانيا لتدرة يوم صحو كامل في جوها الذي لا يخلو قط من تلبده بالضباب والنيوم ولذلك يفضلون البلاد المشسة عليها ولكن قائم ان الامر لا يكون دائماً كما يزعمون . فهذه سويسرا وهي تفضل على سائر البلدان الاوربية لهذه المعالجة تجدها مرتماً خصياً لندا السل الذي بلغ من شدة انتشاره فيها ما ارغم الحكومة على اثناء مصحات خصوصية لطلبة الجامعات وينصح الاطباء المرضى بالامتنع في بلاد اخرى اقل تعرضاً لنور الشمس . مثل سويسرا مصر والهند فقد استفحل مرض الدرن فيما مع ما هو معروف عن صفاء جوها وشدته حرارته . وشفاء كل انواع السل بالمعالجة السمية متعد لان هذه المعالجة افضل ما تكون نتيجةها في مناطق البلاد المعتدلة الاقليم والمقلية الجو لا في بلدان المناطق الحارة . ويختلف الاشخاص في نسبة تأثرهم بنور الشمس كما يختلف تأثر الشخص نفسه في خلال اليوم والفصول . واكثر ما يكون هذا التأثير ظهوراً في الحيوان والنبات في اواخر الربيع واولائل الصيف ويقل كلما تقدمنا في الصيف حيث زداد فيه قوة الشمس كثيراً ويطن اتقاعنا من ضوئها . لهذا السبب تتقدم صحة المريض في الارياض في اوائل الصيف ثم لا يلبث ان يتوقف ذلك التقدم عند ما نشدته حرارة الشمس عليه ويطل تأثره بها . وحتى نحفظ له قوة الاتقاع بمرارة الشمس نشير عليه بالاتقال الى الشواطىء البحرية او الى الاماكن القريبة من المياه حيث تلتطف حرارة الشمس بنسيم الجو العليل وهذا الاتقال كثيراً ما يفيد في اعادة نظام الهضم الى

المريض ويشعر كأنه استعاد صحته كاملة. وفائدة هذه المعالجة تتوقف على المؤثرات والموامل مثل الهواء النقي أو الهواء المنطبخ بماء البحر فضلاً عن التغذية على القواعد الصحية الأخرى وهناك أيضاً الاختلاف اليومي في نسبة التأثير بنور الشمس، فضوءها في الصباح أكثر فائدة منه في الظهيرة وسبب هذا فائدته إلى أن التأثير بالتور أكثر ما يكون بعد الظلام. فالانتقال من الظلام إلى التور من شأنه أن ينبه ما في الجسم من استعداد للانتفاع من التور وعليه فالظلام أكثر ضروري كالتور لهذه المعالجة والتعرض المستمر لنور الشمس في الصيف أقل فائدة وأبطأ فعلاً من التعرض للنور نارة وللظل أخرى أو للحرارة ثم للبرد أو للهواء الجاف ثم للهواء الرطب. ولنزول المطر مدة أسبوع في الصيف أثر كبير في زيادة الفائدة من هذه المعالجة وبما تقدم يتضح لنا أن طقس أنكلترا المتقلب كثير الملاءمة لإجراء عملية المعالجة بالشمس. فالشاب القوي النشط الذي تلوحه الشمس بسرعة يزداد نشاطه وقوته بالتعرض لتور الشمس الساطع بخلاف الضعيف الجسم الحامل القوي فإنه قد يصاب من هذا التعرض بأمراض يتندر شفاؤه منها.

لذلك يمكن القول إن هذه المعالجة توافق الانكليزية خاصة ما دام جو بلادهم ملائماً لها لأن الانكليزي يعادل غيره من الشعوب الأخرى سلامة بنية وصحة جسمه إن لم يفقه ولو لم تكن هذا حالته لما أمكننا هذا القول. وتقدم صحة المريض تتوقف على درجة استعداده للتأثر من نور الشمس لاعلى درجة استفحال علته أو نوعها وسرعة تطورها. فالاطفال والطاعنون في العمر والذين اشتدت عليهم وطأة المرض ليس من مصلحتهم أن يتعاملوا بتور الشمس لشدة ضعفهم وعدم استعدادهم لفائدتها.

صيانة اللبن في ميلانو وعندنا

بعد أن جرت التجارب العديدة في صيانة اللبن من الجراثيم المرضية ودرس مختلف الطرق التي توصلهم إلى تحقيق غرضهم الشريف في دفع الأمراض عن الأطفال وغير الأطفال الذين يتغذون باللبن ويتمدون عليه في تنمية عودهم استقر الرأي على إنشاء مستودع عام في ميلانو (إيطاليا) وفلايتم لهم ما أرادوه وقرروه وبدأوا بجلب الألبان إليه وحفظها فيه وتقسيمها قبل توزيعها على الناس وقد ابتدأ في توزيع ثمانين ألف لتر من اللبن في اليوم وبعد مدة قصيرة بلغ توزيعه مائتين وعشرين ألف لتر. واللبن يجمونه من الضواحي والأرياف على أبعاد لا تتجاوز ١٨ كيلو متراً وكل زريبة من الأبقار يجب أن تكون مجهزة بأحدث الوسائل العلمية لحفظ اللبن سليماً من التلوث بالجراثيم كالبرادات وسواها ومع ذلك فلا يقبل المستودع أي مقدار من اللبن قبل أن يجري فحصه ويتثبت من محتوياته ومقدار

كثافته اللعنية ومن التغيرات التي تحدث عادة فيه سواء اكانت ناشئة عن رداءة غذاء الحيوانات ام عن تطورات في حياتها الجنسية . وبعد قبوله بوزن وبرشح للمرة الاولى من الاجسام النورية التي يحتمل سقوطها فيه وقبل غليانه يوضع في المردات بجمارة 3° ستقراد وهذه الحرارة تمنع توليد الجراثيم فيه وبعد غليانه بجمارة 40° ستقراد يرشح للمرة الثانية ويقف بطريقة باستور بجمارة 63° ستقراد وهذه الحرارة كافية باادة جميع الميكروبات المرضية بدون ان تحدث تغييراً في عناصره العضوية ثم يبرد تدريجياً في ثلاثة ادوار وبهذه الطريقة وفر المستودع ٥٠ بالمئة من تكاليف التودد التي كانت تدفعها مدينة ميلانو او نحو مائتي الف ليرا ايطالية فضلاً عما في عمله من دفع حوادي الامراض عن الاطفال والمرضى . وبوزع اللبن بزجاجة مغلقة وعليها طابع المستودع والتاريخ كما تفعل مدرسة الزراعة في الجزيرة وقد سبق ان كتبت في هذا الموضوع وقرأت لخصرات الافضل الزملاء الشيء الكثير عنهُ وآخر ما قرأته اهتمت الحكومة بدرس مشروع صيانة اللبن من الاقدار والميكروبات وبعد ان وقفت على طريقة ميلانو رأيت ان الفت نظر ولاة الامور اليها عليهم بمجدون الصالة المشهورة واني على يقين من فائدة اثناء المستودع ومن جلب الابان التي تستهلك في القاهرة من الضواحي وهو يتولى تعقيمها وتوزيعها على الناس وليس من طريقة افضل لصيانة اللبن منها ، ولما لانجاري القوم ونقدي بهم . وان الحكومة اتى تنهض بهذا المشروع وتنشئ في القاهرة مستودعاً او أكثر وتقيم نفسها شارية لكافة الابان فتجلبها اليه وبأبعة فتوزعها منه على الناس بعد تعقيمها وليس هذا فقط بل تضع تشريعاً يحفظ لها عند باعة اللبن حقها في الاتيلاء على البانهم باثمان ممتدلة ومحرم عليهم في الوقت ذاته عرض هذا الاتاج على سواها . وان تصادر الابان التي ترض للاستهلاك لانكون صادرة عن المستودع العام وليس عليها طابعه فضلاً عن مقاضاة من يخالف هذا التشريع ويخرج عليه . اتول ان الحكومة التي تخرج لنا هذا المشروع الى عالم الوجود تنقش لها في تاريخ مصر فضلاً يبتش على النمر ذكره ويستمر اثره بادياً في صحة الاطفال مدى الاحيال . وانت تعلم ان نسبة الوفيات بمصر اكبر منها في جميع بلاد العالم ماعدا الهند والصين . وان اسبابها اوسطم اسبابها اللبن وما يحمله من الجراثيم المرضية فاذا قامت مصر وجدير بها ان تقوم وانشأت كما انشأت حكومة ميلانو مستودعاً يجمع فيه كافة الابان التي تستهلك في القاهرة وراقبت توزيعها على الناس كما يفعل التسج الآن سواء بسواء دفعت ولا شك عن الاطفال غائلة الامراض المعدية وانقذت حياة كثيرين منهم ومهما عظمت تكاليف هذا المشروع المادية والادارية فلا تطلو على النتيجة المنتظرة منه

فلسفة الأولاد العقلية

الحركة الجذبية في الطفل

من أهم ما نلاحظه في الطفل وهو بين الثالثة والثالثة عشرة حركة دأمة لا عليها العضلات ولا تمتص منها الاعضاء بلعب ويعدو ويقفز ويضحك فلا يكف عن الحركة ولا يخذل الى الكينة الا اذا اضطر الى ذلك . تراه جالساً حادثاً واذا هو يصرخ باعلى صوته ثم يعدو الى الحديقة لاحتماً فراشة زاهية الالوان مرت امام النافذة . او ينظر زهرة جميلة على المائدة في الرعدة فيقترب منها ويأخذها يلعب بها حتى تزدوي بين يديه ذلك لانه عرضة لاقلابات نفسية لا سلطة لارادته عليها فلا يستطيع ان يجعل تلك الاعمال رهن اوامر عقله . وكثيراً ما يقضب المتقدمون في السن من حركة الصغار الدأمة فيعاقبونهم عقاباً شديداً ولسان حالهم يقول اهدأ ! اسكن ! ماهذه الحركة ! وهم لودرسوا فلسفة نمو الولد في الجسد والعقل والاخلاق لرأوا ان القوة المبدعة لم توجد تلك الحركة عبثاً بل لوجودها اسباب طبيعية وعليها ترتب نتائج وفوائد لها اكبر اثر في نمو الولد ونشوته الجسدي والعقلي

الاسباب

- ١ — قوة الحياة — اذا لم يجد البخار المتجمع المحبوس في المرجل منفذاً يخرج منه ليحرك الآلات او ينتشر في الفضاء تكاثف قليلاً قليلاً واشتد ضغطه لجدرا ان المرجل وانفجر انفجاراً هائلاً ينجم عنه هلاك كثيرين من الناس وخسارة مقدار كبير من البضائع والأموال وقوة الحياة المودعة كل عضلة من عضلات الولد وكل خلية من خلايا جسده لا تختلف عن البخار في عشيها على هذا الناموس الطيمي . بل هي في قوتها تفوق قوة الماء والهواء والبخار والكهربائية . فنقل من يقول للولد « اسكن ! اهدأ ! » مثل الربان الذي يوقد النار تحت المرجل ولا يترك للبخار منفذاً . تلك هي سنن الطبيعة ولا قبل لنا بمقاومتها
- ٢ — تركيب الجهاز العصبي — يتسقط الولد كل ما يري ولو كان ناراً مبرقة ويلعب بكل شيء يلسه ولو كان اقمى سامة حواسه تحرك عضلاته وكل ما يؤثر في حواسه الحس يدفعه الى الحركة فهي يختلف نوعها ومقدارها وسبب ذلك تركيب جهازه العصبي

الاسلاك العصبية على ثلاثة أنواع — اعصاب الحس واعصاب الايمان واعصاب الحركة . فذا رأى الولد تقاحة جملة اتقل لشعور بوجودها على اعصاب الحس التي تتأثر بوجود النور الى الدماغ فالى المركز المتسلط فيه على حركة اليد ومن هذا الاخير تنقل الرسالة العصبية الى اعصاب الحركة فتسير الى عضلات اليد فيسدها ليأخذ التقاحة . هذا اذا لم يتمتع عن أخذها بدافع آخر مثل تشبه سابق بل لا يمد يده الى شيء لا يخلصه . وكل ما يؤثر في حواسه يجري هذا المجرى اي انه يتحول الى حركة تختلف باختلاف المؤثر الخارجي . ولا فرق بين الرجل الكبير والولد الصغير . انما سبب الاختلاف الظاهر هو هذا : يستطيع الرجل المدرك ان يتوقف عن القيام بعمل يعلم عاقبته لانه عرف بالاختبار ان نتيجة هذا العمل حسنة ونتيجة العمل الأخر قبيحة . اما الولد الصغير الذي لم يتسن له بعد ان يلو الحياة فلا يستطيع ان يحكم ولا يستطيع ان يتوقف عن اتيان بعض الافعال المستهجنة لانه لا يعلم انها كذلك . فعمل من ربيبه ان يبين له الصحيح من الفاسد والصالح من الطالح

٣ — غرائزه — من العوامل التي تدفع الولد للحركة هي الغرائز او الاميال الفطرية التي يرثها من اسلافه مع ما يرثه من القوى الحيوية فهو يعرف كيف يرضع حين ولادته ويخاف من الظلام فيبكي ويوضع الطعام في فيه فيسأله وهل يجرب : تلك هي الاعمال التي يأتيا لان فيه باعثاً داخلياً او تركيباً خاصاً في جهازه الحيوي ورثه من اسلافه . لكن هذه الغرائز لا تظهر جميعها عند ولادة الطفل بل في اوقات معينة لان حياة الولد قبل ولادته وبسببها تاريخ موجز لنشوء الجنس البشري

٤ — ابتكاره — افكار الولد قوى بحركة فهو لا يفرق مطلقاً بين مجرد الفكر وتنفيذه . حلالاً يخطر على باله امر ما زراه قد ابرزه الى عالم الوجود لا يشبه عنه فان داخلي وذلك طبيعي فيه لان انتخاره ضئيل فلا يستطيع ان يعرف نتائج الامور قبل ان يلوها بنفسه او قبل ان يستلم عن حقيقةها من مربيه

النتائج

١ — بالاكل المنفذي والتوم الكافي والتمرض للهواء التي وأشعة الشمس المعتدلة المطهرة البانية بنمو جسد الولد ولكن اذا اضطرد ان يبقى هادئاً ساكناً اقتصر نموه على زيادة في الحجم والوزن ولا يتعداه الى زيادة قوة عضلاته ومناعة جسمه . وما ذلك الا لان العضلات عملاً هو الحركة ولا تستطيع ان تحافظ على قوتها ونشاطها الا بالتمرن الكافي .

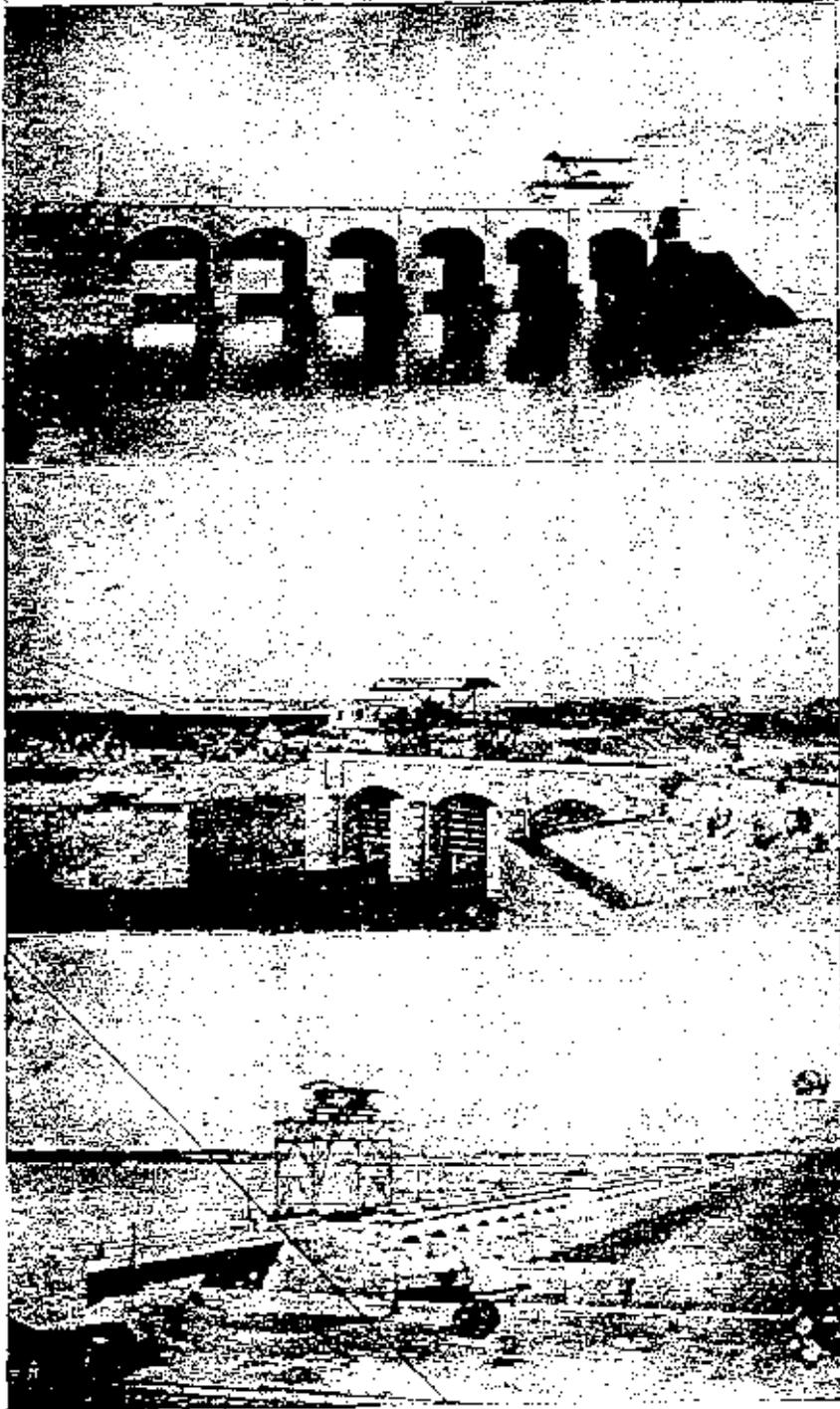
فحركة الجسدية في الطفل تساعد على انماء قوة عضلاته وهذه القوة هي حسن صحة الجسد الذي يدفع عنه في المستقبل نائبات الامراض

٢ — ان نمو الجنين تاريخ مختصر للدوار التي مرت على الجنس البشري . كذلك حياته بعد الولادة تاريخ موجز لدوار لنشوء التي مرت فيها المدنية البشرية . فرى الطفل مشبهاً لرجال العصور الاولى في ضعف قواء العقلية وتصور مدارك عن فهم الامور التي تحسبها اليوم اوليات بسيطة . ونمو هذه المدارك بنمو جسمه ولكنه لا يقدر ان يفهم ما في الكتب من المعاني ولا يستطيع ان يستوعب الافكار البعدة التور اذا حاول ملئها ان يظلمة عليها ولو بأسلوب خال من الاصطلاحات . بل يخرج بنفسه الى العالم ككتشف صغير فكاشفة الطبيعة يعرض أسرارها عن طريق حواسه الحس وليس له معلم ولا استاذ سراها . كل حركة يأتيا الولد في مختبر الطبيعة الواسع بمثابة عمل كيموي او تجربة في مختبر الفيلسوف الطبيعي . كل شيء يراه او يسمع او يدوقه او يلمسه او يشه يترك في جهازه العصبي اثرأ . ولذلك حينما تعرض له امور تشبه الامور التي عرفها من قبل يتجنبها اذا كانت قد تركت اثرأ شيئاً في جهازه العصبي ويقبل عليها اذا كان اثرها الباقى صالحاً . وعلى هذا النمط تأخذ ابتكاره بالتكوين . ولا ابتكار قوي بحركة تدفع الى العمل وتكرار العمل الواحد مراراً يفتش عادة ومن مجموع عادات الانسان سواء كانت في تفكيره او في كلامه او في عمله تبنى اخلاقه التي عليها يعتمد في حياته

نرى مما تقدم ان للحركة الجسدية ثلاث نتائج هي نمو الجسد ونمو المدارك ونمو الاخلاق ولكل منها اثر كبير في حياة الولد وتكوين شخصيته تلك الاسباب وهذه النتائج تجري على نوااميس طبيعية مقررة وعلى المرين ان يملك منهجاً واحداً في تربيته وهو تدريب الولد على استعمال قوائمه في السبل الصالحة . اما اذا حاول المرين ان يضغطها ليتمتع ظهورها على الاطلاق بدلاً من ان يحولها من المظاهر انضارة فقط ثارت وكانت نتيجة تلك الثورة ضلال نفس بشرية وهلاكها . واذا اعمل الاعتناء بهذه القوى ولم يصبها بكل ما هو ضروري وصالح لما تاهت في طرق الزيف والاعتساف والذريعة هي هي ضلال اهلهاك ا







سد قاديح

مبنى السد في قاديح
 منظر من سد قاديح
 منظر من سد قاديح
 مخطط سد قاديح ١٩٣١
 منظر من سد قاديح